



العرب بين الوحدة والافتراس

قالت العرب قديماً: «أكلتُ يومَ أكلَ الثور الأبيض»، فحين ينقسم الجمع، يسهل افتراسهم واحداً تلو الآخر. هذا المثل يلخص ببلاغة شديدة واقع السياسة في منطقتنا اليوم؛ فالسود التي تتفرق موافقها وتتنازع أولوياتها تصبح أكثر عرضة للضغوط والمشاريع الخارجية، بينما تشكل الوحدة والتضامن مظلة حماية سياسية واستراتيجية للجميع.

وفي لحظة إقليمية بالغة التعقيد، يخضع العمل العربي المشترك لاختبار حقيقي، ليس فقط في بيانات الإدانة للعدوان الإيراني، بل في القدرة على بلورة موقف عربي موحد يحمي الأمن القومي العربي، ويمنع تحويل المنطقة إلى ساحة صراع دائم تدفع ثمنه الشعوب العربية. فخطورة المرحلة لا تكمن فقط في التصعيد العسكري وتدابيره على أمن الطاقة والملاحة والتجارة العالمية، بل فيما قد يترتب عليه من إعادة رسم موازين القوى في المنطقة على حساب الدول العربية، إذا لم يكن هناك موقف عربي موحد قادر على التأثير في مسار الأحداث، لا الاكتفاء بالتفاعل معها.

لقد أثبتت تجارب المنطقة أن غياب الرؤية العربية المشتركة كان دائماً يفتح الباب أمام المشاريع الإقليمية والدولية لملء الفراغ وفرض أجنداتها، بينما يجد العرب أنفسهم في نهاية المطاف أمام نتائج صراعات لم يختاروها، لكنهم يتحملون كلفتها السياسية والاقتصادية والأمنية. ومن هنا، فإن توحيد الصوت العربي لم يعد خياراً سياسياً، بل ضرورة استراتيجية؛ لأن أمن الخليج هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، وأي تهديد يتعرض له ينعكس بشكل مباشر على استقرار المنطقة العربية بأكملها.

وفى المقابل، فإن أخطر ما يواجهه العمل العربي المشترك في هذه المرحلة ليس فقط التهديدات الخارجية، بل أيضاً حالة الانقسام العربي، والخطاب المتشجع والتلاسن السياسي والإعلامي، وتغليب الخلافات البيئية على التحديات الكبرى، فالدول لا تضعف فقط بسبب أعدائها، بل تضعف أيضاً عندما تشغل بخلافاتها الصغيرة وتنسى أخطارها الكبرى. وفي مرحلة دقيقة كهذه، يصبح من الضروري أن يلطف العرب عادات التصادم والتشرد، وأن يدركوا أن الخلافات العربية-العربية هي الفجوة التي تتسلل منها المشاريع الأخرى إلى المنطقة.

ولست أقول ذلك دعافاً عن جامعة الدول العربية، التي تتعرض اليوم لانتقادات وهجوم من بعض الأصوات التي تستشعر عدم فاعليتها في مساندة دول مجلس التعاون في مواجهة التحديات الأمنية، فالنقد حق مشروع، ومراجعة الأداء ضرورة، ولكن التحديات الوجودية التي تواجه الدول العربية اليوم أكبر بكثير من أن ينصرف العرب إلى مهاجمة بعضهم بعضاً أو التقليل من أهمية العمل العربي المشترك. فإضفاء المؤسسات العربية في هذا التوقيت لا يخدم إلا المشاريع التي تسعى إلى تفكيك الموقف العربي، بينما المطلوب ليس هدم العمل العربي المشترك، بل تطويره وتفعيله ليكون أكثر قدرة على حماية المصالح العربية في عالم لا يعترف إلا بالكتلت القوية.

إن الاصطفاء العربي اليوم يجب أن يكون اصطفافاً واعياً ومسؤولاً، قائماً على مبدأ التضامن العربي الكامل، وخاصة مع دول الخليج العربي، ورفض أي استهداف لها واستقرارها، وكذلك رفض محاولات زعزعة استقرار الدول العربية عبر الوكلاء أو الميليشيات، لأن الحروب الحديثة لم تعد دائماً جيوشاً فسي مواجهة جيوش، بل أصبحت حروب استنزاف وفوضى وعدم استقرار.

لكن في الوقت ذاته، فإن بلورة موقف عربي موحد للتصدي للمشروعات الإقليمية التي تستهدف المنطقة لا تعني الانحياز إلى مشاريع أخرى؛ لأن الموقف العربي يجب أن يبقى مستقلاً ويستند إلى المصالح العربية أولاً.

وفي خضم هذه التحولات، يبرز الدور البحريني بوصفه نموذجاً للدبلوماسية العربية الهادئة التي تقوم على بناء التفاهات وتوحيد الصف العربي، وهو ما تجلى في رئاسة مملكة البحرين لمجلس الوزراء لجامعة الدول العربية في توقيت بالغ الحساسية، إلى جانب رئاسة الدورة الحالية لمجلس التعاون، ورئاسة مجلس الأمن خلال شهر أبريل الحالي، فقد أكدت البحرين بقيادة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، خلال لقاءاته مع قادة الدول العربية، أن المرحلة تتطلب توحيد المواقف وتعزيز العمل العربي المشترك، كما عملت على تفعيل التحرك العربي في المحافل الدولية، وخاصة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بصفتها ممثلاً عن المجموعة العربية، وهو ما يعكس دوراً دبلوماسياً قيادياً يعبر عن المصالح العربية ككل.

إن ما تقوم به البحرين يمكن وصفه بالدبلوماسية القيادية الهادئة، وهي دبلوماسية تقوم على توحيد الصف العربي، وتداول القضايا العربية، وإدارة الأزمات بالحكمة، لا بالانفعال، وبالدبلوماسية، لا بالمواجهات غير المحسوبة. فالمرحلة الراهنة ليست مرحلة بيانات، بل مرحلة بناء موقف عربي موحد؛ لأن المنطقة تمر بمرحلة إعادة تشكيل، ومن لا يشارك في رسم مستقبلها سيجد نفسه يعيش في مستقبل رسمه الآخرون.

أنور عبدالرحمن

تضامن لبناني كامل مع البحرين

الرئيس اللبناني يؤكد للملك استنكاره ضلوع خلية إرهابية تنتمي إلى حزب الله في مخططات تستهدف أمن البحرين



الرئيس اللبناني.



جلالة الملك المعظم.

تلقى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم اتصالاً هاتفياً من فخامة الرئيس العماد جوزاف عون رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة.

وخلال الاتصال أعرب فخامته عن إدانة الجمهورية اللبنانية الهجمات الصاروخية الأتمة التي استهدفت أراضي مملكة البحرين من قبل إيران، مؤكداً تضامن بلاده الكامل مع المملكة، ودعمها لما تتخذه من تدابير وإجراءات كفيلة بالحفاظ على سيادتها وأمنها وصون مكتسباتها.

كما عبر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية عن استنكاره الشديد لضلوع خلية إرهابية تنتمي إلى حزب الله اللبناني في مخططات إرهابية تستهدف أمن واستقرار المملكة، مؤكداً وقوف الجمهورية اللبنانية إلى جانب مملكة البحرين في كل الإجراءات التي تتخذها لحماية أمنها والحفاظ على استقرارها.

من جانبه، أعرب جلالة الملك المعظم عن بالغ تقديره وامتنانه لمواقف الجمهورية اللبنانية الشقيقة، ولمشاعر التضامن الأخوية الصادقة التي عبر عنها فخامة الرئيس جوزاف عون، وما أبداه من دعم وتأييد لمملكة البحرين.

وزراء الداخلية العرب يدينون الاعتداءات الإيرانية الجبانية وزير الداخلية: الالتفاف الوطني حول قيادة الملك ركيزة تماسكنا

العرب، الذي عقد أمس عبر تقنية الاتصال المرئي، في ظل ظروف إقليمية بالغة التعقيد، وما تشهده دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من عدوان إيراني أتم، تستنكره كل المواثيق الدولية والشرائع الإنسانية.

وقد أصدر مجلس وزراء الداخلية العرب إعلاناً في ختام أعمال الدورة الثالثة والأربعين بشأن العدوان الإيراني الفاشع على الدول العربية، أكد فيه إدانته الشديدة للاعتداءات الإيرانية الجبانية على الدول العربية، التي تشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة هذه الدول وخرقاً فاضحاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.



وزير الداخلية خلال مشاركته في اجتماع وزراء الداخلية العرب.

جاء ذلك خلال ترؤسه اجتماع الدورة الثالثة والأربعين لمجلس وزراء الداخلية

أكد الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية أن البحرين ثابتة راسخة في دفاعها عن سيادتها وعن مواطنيها والمقيمين على أرضها، بفضل حكمة وقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأن الالتفاف الوطني حول قيادة جلالة الملك المعظم هو ركيزة تماسكنا وملادنا الأمن الذي يحق لنا قوة الاستقرار الوطني، منوهاً إلى الإجراءات الحاسمة والمتكاملة التي تتخذها الحكومة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في التعامل مع تداعيات العدوان الإيراني الأتم.

ترامب: سنخرج من إيران سريعاً ونعود إذا لزم الأمر



دونالد ترامب.

وأضاف: «لم أكن بحاجة إلى تغيير النظام، لكننا حصلنا عليه بسبب خسائر الحرب. وحصلنا عليه. لذا لدينا تغيير في النظام، والأمم المهم هو أنهم لن يمتلكوا سلاحاً نووياً... كما أنهم لا يريدون ذلك.»

عربية ودولية 10

توفير سكن بديل مؤقت للمواطنين المتضررين من الاعتداءات الإيرانية

أخبار البحرين 2

«الخدمة المدنية»: رفع الحضور بنسبة 50% من القوى العاملة في الجهات الحكومية

أخبار البحرين 4



سمو رئيس الحرس الوطني خلال تفقده القوات.

رئيس الحرس الوطني: جاهزية عالية لصد أي تهديد وحماية أمن المملكة

تفقد الفريق أول ركن سمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس الحرس الوطني، صباح أمس الأربعاء، وحدات الحرس الوطني والمهام الموكلة إليهم لحماية أمن وسلامة المملكة بالتعاون والتنسيق مع إخوانهم في قوة دفاع البحرين ووزارة الداخلية. وفي ختام الزيارة أكد سموه أن القوات المسلحة البحرينية بجميع أجهزتها الأمنية ماضية في مسيرة التحديث والتطوير، بما يضمن حماية الوطن وصون مقدراته والحفاظ على أمن وسلامة مواطنيه ومقيميهِ.

أخبار البحرين 2

«مجموعة جي إف إتش المالية»

تتحول إلى «بنك جي إف إتش»



هشام الرئيس.

أعلنت مجموعة جي إف إتش المالية («جي إف إتش» أو «المجموعة») اعتماد تغيير اسمها التجاري إلى «بنك جي إف إتش ش.م.ب.» في خطوة استراتيجية تعكس التحول الجوهرية في نموذج أعمالها وتعرّز وضوح هويتها كمؤسسة مصرفية واستثمارية متكاملة. وجاءت هذه الموافقة خلال اجتماع الجمعية العامة غير العادية للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2025، وقد أقر المساهمون تغيير الاسم التجاري، إلى جانب تعديل عقد التأسيس والنظام الأساسي بما يتماشى مع هذا التغيير. وصرح هشام الرئيس التنفيذي لعضو مجلس الإدارة بالقول: «يمثل تغيير الاسم إلى «بنك جي إف إتش» انعكاساً مباشراً للتحول الذي شهنته المجموعة خلال السنوات الماضية؛ فبعد أن كانت تركز بشكل أساسي على إدارة الأصول أصبحت اليوم تعتمد بشكل كبير أيضاً على أنشطة الائتمان والتمويل والخزّانة، التي تسهم بحصص كبيرة من أعمالنا وإيراداتنا.

المال والاقتصاد 9

الداخلية: تعديل في آلية عمل

نظام التنبيهات اللاسلكية للطوارئ

أعلنت وزارة الداخلية تعديلاً في آلية عمل نظام التنبيهات اللاسلكية للطوارئ عبر الهواتف الذكية، اعتباراً من اليوم، وبموجب التعديل سيتم إرسال التنبيهات في حالة وجود خطر بنغمة (إشعار فقط) من الساعة الثانية عشرة ليلاً حتى الساعة 6 صباحاً.